

ليلى شهيد

عن مسيرتها النضالية والدبلوماسية

وعزالدين القلق

=====

حديث مع المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية (فلسطين الثورة) ، (مقتطفات)

جاءت ليلى شهيد إلى الدبلوماسية الفلسطينية من الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع فرنسا) ، حيث كانت أول كادر نسائي يترأس فرعا من فروع ذلك الاتحاد ، الذي هو أبرز المنظمات الشعبية الفلسطينية .

وليلى جاءت أيضا من لبنان ، حيث ولدت وعاشت جزءا كبيرا من حياتها في المخيمات الفلسطينية بلبنان .. وخصوصا شاتيلا ، وأطروحها الجامعية كانت عن المخيمات الفلسطينية في لبنان .

وهي كذلك ، تعتبر نفسها " تلميذة " واحد من أبرز شهداء الدبلوماسية الفلسطينية : الشهيد عزالدين القلق : ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الاسبق في باريس .

لم تخفِ اسرائيل امتعاضها من ترشيح م.ت.ف. للسيدة ليلى شهيد " المقاتلة " لتخلف الأخ ابراهيم الصوص في منصب مفوض عام فلسطين في باريس .. ومثلت المنظمة قبل ذلك في ايرلندا ، ثم هولندا ..فالدنمارك .

"ف.ب.ث . " : كنت رئيسة الاتحاد العام لطلبة فلسطين – فرع فرنسا – في سنوات السبعين، عندما كان الأخ الشهيد عزالدين القلق يمثل م.ت.ف. في فرنسا ، ومن المعروف أنك بقيت تحظين بتقدير جيد لدى الأوساط الطلابية والمنظمات الشعبية الفرنسية ، فهل وجودك اليوم على رأس مفوضية فلسطين في فرنسا يمكن أن يكون إيذانا ببدء علاقة جديدة بين مفوضية فلسطين وتلك الأوساط ؟.

– ليلى شهيد : أمل ذلك ، فكما هو معروف قبل مجيئي إلى هذا الموقع سبقتني حملة صحفية معادية ، إحدى

عناوينها كان أني مناضلة (militante) ناشطة وأنا أتيت إلى هذه المؤسسة (العمل الدبلوماسي الفلسطيني) منذ فترة قصيرة ، ولكن عملي في الحركة الوطنية الفلسطينية بدأ في حرب 1967 عندما كنت أستعد للباكالوريا وكان عمري 18 سنة ، فعرفت أن الفلسطيني لا يستطيع أن يكون مثل أي شخص آخر ، وأنا أنتمي إلى هذا الجيل من الفلسطينيين واللبنانيين ، الذين وعوا خطورة الوضع السياسي ، ليس فقط على المستوى الوطني والقومي ، ولكن على المستوى الحضاري ، ووجدت في مخيمات لبنان وبالذات في مخيم شاتيلا وطنا وعلاقات اجتماعية وثقافية وسياسية ، كانت من أهم العلاقات ، التي أقمته . وشعرت أن فلسطين تتجسد في أهل شاتيلا . ومنذ أن أتيت إلى باريس ، وعدت

نفسى أن أكون طالبة مجتهدة ، حيث كنت أتابع رسالة الدكتوراة وموضوعها المخيمات الفلسطينية في لبنان . ولكن التاريخ لا ينتظر أحداً ، فقد بدأ حصار مخيم تل الزعتر .. فعدت إلى النضال السياسي مرة أخرى ، وانتخبت رئيسة لفرع فرنسا للاتحاد العام لطلبة فلسطين بدعم كبير من الأخ عز الدين القلق . إنني من الكوادر ، التي صعدت درجة درجة ولم أعين كممثلة للمنظمة – وأول امرأة ممثلة للمنظمة – إلا في عام 1989.

الانتفاضة جعلتني أعود لنشاطي السياسي . فعدت إلى باريس من المغرب ، حيث شاركت في مجلة " الدراسات الفلسطينية " التي تصدر باللغة الفرنسية وفي عام 1989 عينتني اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. كممثلة في إيرلندا ، ثم هولندا ، ثم الدنمارك والآن في باريس.

حاورها في باريس

حسان البلعاوي

: =====

المصدر : مجلة " فلسطين الثورة " المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

التاريخ : 17 . 10 . 1993.